Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خارجات ، مع أطفالهن من قداس الساعة الثامنة ، أضفت لمسة سعادة على الميدان ، لكن الهواء كان قد بدأ يثقل بفعل الحرارة .

انفق اليوم في قاعة اللعب . كانت مجموعة من الرجال يلعبون الورق في الصباح ، وقبل الغذاء دخل عدد قليل من الزبائن . لكن كان واضحاً ان المحل قد فقد جاذبيته . فقط عند الغسق ، وحين بدأ يذاع برنامج البيسبول ، استعاد جزءاً من حركته القديمة .

بعد أن اغلقوا القاعة ، لم يجد داماسو مكاناً يذهب اليه في الميدان الذي بدا الآن خاوياً . سار في الشوارع المتوازية المؤدية الى الميناء ، متتبعاً صوت موسيقي مرحة قادمة من بعيد . في نهاية الشارع كانت ثمة صالة رقص كبيرة وخاوية ومكسوة بأكاليل من الورق الذابل ، وفي مؤخرة القاعة ثمة فرقة موسيقية على منصة خشبية . كانت رائحة الماكياج الخانقة تغطي المكان .

جلس داماسو على البار ، وعندما انتهت المقطوعة الموسيقية راح الصبي الذي لعب على الصاجات في الفرقة يجمع النقود من الرجال الذين كانوا يرقصون . تركت فتاة شريكها في وسط القاعة واقتربت من داماسو . « ما الأخبار يا فالينتينو ؟ » قدم لها داماسو كرسياً بجانبه .

جاء الساقي وقد غطت وجهه المساحيق وزهرة قرنفل على أذنه وسأل بصوت متكلف :

ـ « ماذا تشربان ؟ »

اتجهت الفتاة نحو داماسو.

ـ « ماذا سنشرب ؟ »

ـ « لا شيء » .

ـ « على حسابي » .

قال داماسو : « ليس هذا قصدي . . إني جوعان » .

« مسكين ! » تنهد الساقي « بهاتين العينين » .